

ان كل الجهاز المنهجي للعلوم الرياضية والطبيعية يتوجه إلى تماك موضوع (شيء) مادي ، أحرص لا يكشف ذاته في الكلمة ولا ينسب شيئاً عن ذاته . فالمعرفة هنا غير مرتبطة بالحصول على كلمات أو علامات الشيء موضوع المعرفة وتفسيرها .

وفي العلوم الإنسانية تنشأ ، بخلاف ما هو الحال في العلوم الرياضية والطبيعية ، مهمة خاصة هي إعادة انشاء الكلمات الغريبة ونقلها وتأويلها (مثال ذلك مشكلة المصادر في منهجية العلوم التاريخية) . أما في العلوم الفيلولوجية (علوم اللغة والأدب) فالإنسان المتكلم وكلامته هما الموضوع الأساسي للمعرفة .

وللفيلولوجيا أهدافها ومقارباتها الخاصة لموضوعها الذي هو الإنسان المتكلم وكلامته . وهذه الأهداف والمقاربات تحدّد كل أشكال نقل الكلمة الغريبة وتصويرها (وعلى سبيل المثال الكلمة بوصفها موضوع تاريخ اللغة) . إلا أنه من الممكن في حدود العلوم الإنسانية (وفي حدود الفيلولوجيا بالمعنى الضيق) أن تُقارب الكلمة الغريبة بوصفها موضوع المعرفة بطريقتين .

فالكلمة يمكن أن تدرك بشكل كامل على أنها موضوع (على أنها شيء في حقيقة الأمر) . هذه هي حال الكلمة في معظم العلوم اللسانية . في مثل هذه الكلمة – الموضوع حتى المعنى يتشبه : إذ لا يمكن مقارنته مقارنة حوارية التي هي المقاربة المحايدة لأي فهم عميق وفعال . ولهذا السبب النهيم هنا مجرد : فهو مقطوع الصلة تماماً بالمعنى الإيديولوجي الحي للكلمة – صلب هذه الكلمة أو كذبها ، عظمتها أو نفاستها ، جمالها أو قبحها . وفهم مثل هذه الكلمة الشبثية يكون محروماً من أي